استراتيجية التدريس بالتبادل واثرها في التخلص من مشكلة ضعف الانجاز المعرفي والاتجاه نحو مادة التاريخ (دراسة تجريبية)

أ.م.د احمد عبد الستار عبد الواحد

وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة/ بغداد

ملخص البحث: يرمي البحث الحالي تعرف (**استراتيجية التدريس بالتبادل وأثرها في التخلص من مشكلة ضعف الانجاز المعرفي والاتجاه نحو مادة التاريخ –دراسة تجريبية–**).ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث فرضيتين صفريتين:–وتحدد البحث في عينة من طالبات الصف الخامس الإعدادي وأُجريت التجربة في النصف الدراسي الأوّل للعام الدراسي (٢٠١٧–٢٠١٨) وتحددت المادة العلمية بعدد من موضوعات مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصر المقرر تدريسها للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨.اختير التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي والاختبار البعدي تصميماً للبحث وتم اختيار مجموعتين بواقع ٢٠ طالبة للمجموعة التجريبية و٢٠ طالبة للمجموعة الضابطة اجرى التكافؤ بين المجموعتين مع متغيرات (الانجاز المعرفي للعام السابق، الذكاء، الاتجاه القبلي نحو المادة). تم اعداد اختباراً تحصيلياً بعدياً وتم التأكد من صدقه وثباته ومعامل الصعوبة والقوة التمييزية، كما تم استخدام مقياس للاتجاه نحو مادة التاريخ اعد من (البياتي، ٢٠١٥) تم التأكد من صدقه الظاهري. تم تطبيق الاداتان في نهاية التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في زيادة الانجاز المعرفي وزيادة الاتجاه نحو مادة التاريخ.

Abstract

This research aims to learn (The Strategy of Teaching by Alternation and its influence to Get rid of Weak of Cognitive Achievement Problem and Tend towards History Subject (Experimental Study)

To achieve the research objective the researcher made two zero hypothesis:

The research is limited in a sample of female student fifth class in secondary school and the experiment was made in the first term of the studying yeas (2017-2018) .The scientific material is determined in several subjects of book of Modern and Contemporary History of United States and Europe that are studied in the studying year 2017-2018 .

The experimental design of partial control and posttest as a design for the research . Two groups were chosen as 20 female students for the experimental group and 20 female students for the control group with the variables (the general cognitive previous achievements , intelligent ,pre direction towards the subject) . Also posttest o educational achievement were mad and its validity , truth ,difficulty coefficient and distinguishing force were.Also the measure of the direction towards history subject , prepared from Albiaty(2015) was approved o face validity .The two instruments are applied in the end of the experiment that last for complete studying term and the researcher reached to the following results :There are differences towards the experimental group in increasing cognitive achievement and the increase direction towards history subject .

مشكلة البحث

ان مشكلة مادة التاريخ ليست مشكلة كم، ولكنها مشكلة كيف اذ ليس القصد من دراسة التاريخ انه يعرف المتعلم اكبر عدد ممكن من الحقائق، وانما لإقامة الفرصة امامه للمشاركة الفعلية والعمل النشط الذي يمكنه من الفهم ويزيد اتجاهه نحو دراسة مادة التاريخ.ان طلبتنا اليوم يفتقرون إلى استراتيجيات تدريسية تساهم في تنمية مهاراتهم في بناء المعرفة وتبادل الأفكار وتحليلها وتركيبها فضلاً عن التدريب على الحوار والمنطق العلمي السليم، مما يجعلهم يفرقون بين ما هو حقيقة تاريخية وبين ما هو وجهة نظر (السامرائي، ١٩٩٧، ص٤).وقد أكدت دراسة (محمد، ٢٠٠٤) و (سلمان، ٢٠٠٧) و(الربيعي، ٢٠١٧) على وجود ضعف واضح في الانجاز المعرفي لطلبتنا في المعلومة التاريخية بغض النظر عن ضعف اتجاههم نحو مادة التاريخ والذي قد يرجع من وجهة نظر الباحث إلى ضعف طرائق التدريس المستعملة.كما ان فقدان مادة التاريخ لوظائفها التربوية المنشودة هو بحد ذاته مؤشر نقص في العملية التربوية لان ذلك يؤدي إلى عدم قدرة المتعلم على فهم الجذور التاريخية للامة وعدم الافادة من خبرة التاريخ في حياته اليومية وهذا بحد ذاته مؤشر خلل في العملية التربوية، فضلاً عن تكوين اتجاه سلبي نحو تعلم مادة التاريخ والافادة منها. ان ما تقدم دفع إلى ان يختار الباحث احدى الاستراتيجيات التدريسية وهي التدريس بالتبادل واخضاعها للتجريب العلمي ومعرفة مدى قدرتها على تحسين تحصيل الطالبات لمادة التاريخ وجعل اتجاههن ايجابياً نحوها.

أهمية البحث:-

أن المهمات الأساسية للتربية هي تغيير مفهوم عملية التعلم في المدارس وتغيير وظيفة المدرسة للتطور المعلوماتي والتقني وجعلها مؤسسة تربوية لا تقتصر على الاعداد العلمي والعملي للحياة الانتاجية، بل تكون وظيفتها اعداد الفرد للتفاعل والتكييف السليم مع المجتمع على أسس قوية من العلاقات الإنسانية الطيبة والمتسامحة وتزويده بما يمكنه من مهارات لمواجهة الصعوبات والمشكلات والتعامل معها بشكل عقلاني ومنطقي. (زيتون، ٢٠٠٢، ٤٨).ورغم تطويرها ومعاصرتها للتقدم تبقى المادة الدراسية اسيرة السطور في بطون الكتب ولا تخرج إلى حيز التنفيذ الفعلي كفائدة علمية للطالب اذا لم تكن هنالك طريقة تدريسية فعالة تسهم في ذلك، لذا نرى هذا الاهتمام من التربويين في جهودهم

البحثية المختلفة للوصول إلى طرائق تدريس مرموقة تتعني بكل تفاصيل النشاط الصفي للمدرس والطالب، حتى ان احد التربويين اطلق مقولة لتأكيد ذلم وهي (المدرس الناجح ما هو الا طريقة تدريسية ناجحة).(قطامي، ٢٠٠٨، ص١٧٩).وتعد استراتيجية التدريس بالتبادل احدى وسائل تحقيق أهداف التربية في جعل الطالب محور العملية التعليمية لانها تشحذ همم المدرسين لان يصبحوا نموذجاً وقدوة وان يساعدوا طلبتهم في تنمية مهاراتهم الذاتية وان يكونوا متفاعلين مع عملية التعلم. (محمد، ٢٠١٠، ص٢٨٧).كما ان هذه الاستراتيجية يمكن تكييفها بيسر في الكثير من الموضوعات الدراسية المقررة، فيمكن تطبيقها في التلخيص وتوليد الأسئلة، والتنبؤ والشرح، وتركز الانتباه على العناصر البارزة في المحتوى. (مارزانو، ٢٠٠٦، ص٥).كما تحظى استراتيجية التدريس بالتبادل بأهمية كبيرة لما لها من دور في تحسين الفهم للطلبة الذين لديهم صعوبات في التعلم كما انها قد تساعد قي زيادة ضبط الطلاب اثناء التدريس، وهي أيضاً تضيف شيئاً من المرح وهذا مهم جداً لدى الطلبة، لذا توصف هذه الاستراتيجية بانها محاولة متبادلة للتفاعل الايجابي بين طرفي العملية التعليمية الطالب والمدرس. (الهاشمي وطه، ٢٠٨، ص١٣٤).ولا يخفى على احد ما لعلم التاريخ من أهمية وفوائد الا ان هذا لا يكون واضحاً للطالب اذا لم تكن مادة التاريخ المدرسية ذات معنى ويستطيع الطالب استيعاب أهميتها ودراسة حركة الزمن ورصد اتجاهات التطور وتعليلها صحيحاً والربط بين الاسباب والنتائج وتدريب المتعلمين على جمع وفحص المعلومات ونقدها وايجاد اوجه الترابط فيما بينها.(الحيالي، ٢٠٠٨، ص٥٠).

هدف البحث: يهدف البحث الحالي تعرف **(اثر استراتيجية التدريس بالتبادل في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي واتجاههن نحو مادة التاريخ).**

فرضيات البحث:-

١. لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصر على وفق استراتيجيه التدريس بالتبادل ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصر على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار الانجاز المعرفي .

٢. لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصر على وفق استراتيجيه التدريس بالتبادل ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصر على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه البعدي.

حدود البحث:- يتحدد البحث الحالي ب:-

١- عينة من طالبات الصف الخامس الإعدادي. ٢- النصف الدراسي الأوّل للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

٣- الفصول الأولى من كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصر للصف الخامس الإعدادي المقرر تدريسه للعام ٢٠١٧/ ٢٠١٨.

مصطلحات البحث:-

١. **التدريس بالتبادل/** عرفه **الكساب (٢٠١١) بانه:-** (استراتيجية يتبادل فيها المدرس مع طلبته الأدوار في عديد من المراحل وهي: التنبؤ، وتوجيه الأسئلة، والتوضيح، والتلخيص وذلك لفهم وتحليل النص المقروء). (الكساب، ٢٠١١،ص٥٢٨.)

ويعرفها الباحث إجرائياً:- (مجموعة الإجراءات المخطط لها لتدريس المجموعة التجريبية من مجموعة البحث على وفق خطوات استراتيجية التدريس بالتبادل الفرعية المتمثلة ب (التنبؤ، التساؤل، التوضيح، التلخيص) وعلى شكل حوار وتبادل للأدوار بين المدرس وطالباته.

٢. **الانجاز المعرفي:** عرفه : **(العقيل وآخرون، ٢٠٠٤):-** (المعرفة والمهارة المكتسبة من الطلبة نتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة). (العقيل وآخرون، ٢٠٠٤، ص٩٩)

التعريف الإجرائي: (مجموع الدرجات التي تحصل عليها طالبات (عينة البحث) بعد الإجابة عن فقرات الاختبار الانجاز المعرفي البعدي).

٣. **الاتجاه:** عرفه : **(طعيمة ومحمد، ٢٠٠٠) بانة:-** (حالة استعداد عقلي وعصبي نظمت عن طريق التجارب الشخصية وتعمل على توجيه استجابة الفرد لكل الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد). (طعيمة ومحمد، ٢٠٠٠، ص٦٩)

التعريف الإجرائي: (استعداد وتهيؤ عقلي انفعالي لمجموعة من المكونات المعرفية والسلوكية والوجدانية عند الطالبات نحو موضوعات ومادة التاريخ تتضمن التأييد والمعارضة والحياد في ضوء خبراتهن السابقة، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات من اجابتهن عن فقرات مقياس الاتجاه البعدي).

٤. **التاريخ عرفه كل من:**

عرفه : **(هيكل، ١٩٨٥) بانة:-** (ليس علم الماضي فحسب بل هو طريق استقرار قوانينه علم الحاضر والمستقبل أيضاً انه علم ما كان وما هو كائن وماسوف يكون).(هيكل، ١٩٨٥، ص١٠)

التعريف الإجرائي: (هو مجموعة الحقائق والمفاهيم والمعلومات التاريخية التي تضمنتها الفصول الخمس الأولى من كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصر المقرر تدريسه لطالبات عينة البحث تدريسه للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)).

خلفية نظرية ودراسات سابقة

يتناول هذا المحور جانبين، هما خلفية نظرية والدراسات السابقة على النحو الاتي:-

اولاً : خلفية نظرية : المحور الأوَّل/ التدريس بالتبادل

يتضمن هذا المحور الجوانب الآتية:-

١. أهداف استراتيجيه التدريس بالتبادل:

أ. تنشيط الفكر عند الطلاب وذلك من خلال تفاعلهم وتدريبهم على المهارات الفرعية (التلخيص، والتساؤل، والتوضيح، والتنبؤ). الأمر الذي يزيد من قدرتهم على التفكير والتعامل مع هذه المثيرات.

ب. تتضمن استراتيجيات فرعية تكنيكية ينبغي على الطلاب اكتسابها ودمجها مع استراتيجيات التعلم فوق المعرفي، والذي يدعو إلى إعادة النظر في استراتيجيات تفكيره والوعي بها والعمل على تنظيميها ضمن استراتيجيات تحليلية أو تركيبية أم منطقية أم خطوات متشعبة.

ج. تجعل الطلاب قادرين على القيادة واتخاذ القرارات ومحاكاة سلوك الآخرين وتطويره بطرق أُخرى مقبولة، الأمر الذي يؤكد أهمية ذلك في بناء شخصية الطالب القيادية والمدربة على التعامل والتفاعل مع الآخرين فضلاً عن استخدامه المنطق العقلي في علاج الأخطاء وتعزيز السلوك السليم. (عفانة، ويوسف، ٢٠٠٩، ٢٦٣-٢٦٤)

استراتجيات التدريس بالتبادل : يتضمن التدريس بالتبادل اربع استراتيجيات رئيسية هي:

اولاً: التوضيح: هي العملية التي يستجلى بها الطلاب أفكاراً معينة من الموضوع أو قضايا أو توضيح كلمات صعبة أو مفاهيم مجردة يصعب إدراكها من قبلهم. مما يدفع القارئ إلى الاستعانة بمساعدات من داخل النص للتغلب على هذه الصعوبات مثل:-

١. الاستعانة بالسياق لتوضيح المعاني.
٢. تحديد نوع الجمل والعبارات اهي خبرية أم استفهامية.
٣. نطق الكلمات جهرياً لاستدعاء مرادفات من الذاكرة.
٤. الاستعانة بعلامات الترقيم لتوضيح العلاقات بين الكلمات والجمل.

وهكذا لا يمكن ان يتم ما لم يكن للمدرس دوره في توجيه الطلاب إلى بعض الإجراءات كوضع خط تحت الكلمات والمفاهيم والتعبيرات التي قد تكون غير مألوفة أو تمثل صعوبة في الفهم أو مطالبتهم بالتفكير بصوت مرتفع حول كيفية تحديد عوائق الفهم وكيفية استعمال إجراءات التوضيح. (kahre, 1999, p87)

ثانياً: التنبؤ: هو توقع حدوث امر ما في المستقبل، بناءً على ما يتوفر من معلومات تقود اليه، معنى ذلك ان ثمة افتراض مفاده ان عملية جمع المعلومات تعد خطوة أساسية وسابقة للتنبؤ. (سفيان ونوفل، ٢٠١١: ١٦٦).

ويمكن للمدرس ان يساعد طلابه على ان يتوقعوا ما ستتناوله قطعة قرائية ما من خلال الاتي:-

١- قراءة العنوان الاصلي والعناوين الفرعية. ٢- الاستعانة بالصور (ان وجدت)

٣- قراءة بعض الجمل في الفقرة الأولى. ٤- قراءة السطر الأوَّل من كل فقرة في النص.

٥- قراءة الجملة الاخيرة من الفقرة الاخيرة. ٦- ملاحظة الاسماء، والجداول، والتواريخ، والاعداد.

ويجب على المدرس ان يوضح للقارئ انه يمكنه الاكتفاء بواحدة فقط من هذه المساعدات وفق مستواه القرائي. (Brown, A, Camione, 1992, p51.

ثالثاً: طرح الأسئلة: ان التساؤل أو طرح الأسئلة والاستفسار جميعاً تعد مهارة تتضمن توضيح القضايا والمعاني من خلال الاستقصاء فالأسئلة الجيدة توجه نحو المعلومات المهمة ويتم صياغتها بهدف تولد معلومات جديدة وصياغة الأسئلة من قبل الطلاب انفسهم تساعدهم في عملية التعلم بفاعلية عالية، (ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٨، ٨٣).

ومن معاير توليد الأسئلة الجيدة ان تستثير الطلاب للإجابة وان تساعدهم على توليد أسئلة جديدة، فالسؤال الجيد يستثير سؤالاً جيداً اخر، ومن المعايير كذلك ان تساعد الأسئلة على الأداء الجماعي وليس فقط الإجابة الفردية من طالب معين.(شبيب، ٢٠٠، ١١).

وهنا يجب على المدرس ان يتبع ما ياتي:-

١. ان يساعد طلبته على توليد مجموعة من الأسئلة الجيدة حول أهم الأفكار الواردة في القطعة، ثم محاولة الإجابة عنها، مما يساعدهم في تحليل المادة المقروءة، وتنمية مهاراتهم الموازنة بين المعلومات المهمة وغير المهمة.

٢. ان يوضح لطلبته ان هناك مجموعة من ادوات الاستفهام تستخدم في صوغ أسئلة حول المعلومات السطحية الظاهرة في النص، ومنها (من؟ / اين؟ / متى؟) وان هناك ادوات أُخرى لصوغ أسئلة حول العلاقات بين المعلومات والمعاني الكامنة، ومنها (لماذا؟ / كيف؟/ هل؟/ يجب؟/ هل سوف؟/ هل كان؟/ فيم يتشابه أو يختلف؟).

٣. ثم بعد ذلك يصوغ المدرس بعضاً من الأسئلة حول الفقرة المعروضة، ثم يلفت نظر طلبته لتفكير بصوت مرتفع وتوضيح كيفية انتقاء المعلومات (متون الأسئلة) وكيفية صياغتها بشكل جيد، وكذا ما يتبع للإجابة عنها. (الميحاوي، ٢٠١١، ٢٥-٢٦)

رابعاً: التلخيص:

ان التلخيص مهارة لغوية يجب ان يتمكن منها الإنسان في العصر الحديث الذي يتسم بالسرعة والانفجار المعرفي والتكنولوجي لفهم الأفكار الرئيسية في الفقرة المقروءة ومعرفة نظامها وترتيبها والكلمات الافتتاحية والجمل الأساسية والفكرة العامة التي تتمحور حولها الأفكار الجزئية. (شحاته، ٢٠٠٠، ٢٩٤).

وعلى المدرس ان يبين لطلابه ان القارئ يمكنه تلخيص المقروء بشكل جيد من خلال:-

١. التأكيد على استخدام كلمات الطلاب الخاصة، وليس الاقتباس من اجل تعزيز المقروء.
٢. تحديد الفترة الزمنية للتلخيص، سواء كانت كتابية أو شفهية، للتأكد من ان الطلاب قد حكموا على الأهمية النسبية للأفكار.
٣. ترك الطلبة يناقشون ملخصاتهم، وخاصة وضع معايير لقبول أو استبعاد المعلومات.
٤. حذف المعلومات غير الضرورية.
٥. حذف المعلومات المكررة.
٦. الاهتمام بادوات الاستفهام مثل (من، لماذا، متى، اين، لماذا، كيف).
٧. التركيز على مصطلحات العناوين أو المصطلحات المهمة أو الافعال. (حسن، ٢٠١١، ٤٥)

الإجراءات التفصيلية لتطبيق التدريس بالتبادل:-

١. في المرحلة الأولى من الدرس يقود المدرس مطبقاً للاستراتيجيات الفرعية على فقرة من نص ما.
٢. يقسم طلاب الصف إلى مجموعات تعاونية (كل مجموعة خمس أفراد)، طبقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة.
٣. توزع الأدوار التالية ما بين أفراد كل مجموعة بحيث يكون لكل فرد دور واحد منها الملخص- والمتسائل- والموضح- والمتوقع.
٤. تعيين قائد لكل مجموعة (يقوم المدرس في ادارة الحوار) مع مراعاة ان يتبادل دوره مع غيره من أفراد المجموعة. (العزاوي، ٢٠٠٧، ٢٣).
٥. بدء الحوار التبادلي داخل المجموعات بان يدير القائد/ المدرس الحوار، ويقوم كل فرد داخل كل مجموعة بعرض مهمته لباقي أفراد المجموعة، ويجيب على استفساراتهم حول ما قام به.
٦. توزيع البطاقات المهمة المتضمنة في الاستراتيجيات الفرعية على الطلاب في الوضع المعتاد.
٧. تكليف فرد واحد من كل مجموعة بالبدء في استعراض الإجابة عن أسئلة التقويم.
٨. اعطاء فرصة لكل فرد في المجموعة لقراءة القطعة قراءة صامته ووضع ما يشاء من خطوط اسفل الأفكار الأساسية. (الكبيسي، ٢٠١١، ٦٩٩-٧٠٠).

المحور الثاني/ الاتجاه:-

تعرف الاتجاهات بانها مفاهيم متعلمة تقويمية ترتبط بأفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا(أفكارنا تعني العنصر المعرفي) وتبني أفكار الناس عن الموضوعات المتعلقة بالاتجاه على كل من المعرفة والخبرة. والاتجاه تركيب عقلي نفسي تحدثه الخبرة المتكررة وهو تركيب يتميز بالثبات والاستقرار النسبي ويوجه الأفراد قريباً أو بعيد عن عنصر من عناصر البيئة. (النصاري، ٢٠٠٥، ٢٥٠-٢٥١).

فالأفراد لم يولدوا ولديهم اتجاهات خاصة ولكن تكتسب من خلال الملاحظة والاشراط الإجرائي، ومن خلال الانماط المعرفية ترتبط الاتجاهات بالمجال الوجداني في الإنسان ولكنها تحتوي مكونات معرفية وجدانية وسلوكية. (الخوالدة، ٢٠٠٣، ٣٢١).

خصائص الاتجاهات: تتصف بعض الاتجاهات ببعض الخصائص أهمها:

١- الاتجاهات تكوينات افتراضية. ٢- الاتجاهات نتاج التعلم. ٣- ثبات الاتجاهات وتغيرها.

٤- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه. ٥- الخبرات. ٦- الاتجاهات محددة بموضوعاتها على نحو مباشر.

٧- الاتجاهات ذات أهمية شخصية- اجتماعية. (عدنان، ٢٠٠٥، ١٩١-١٩٠)

تعديل الاتجاهات وتغيرها: على الرغم من كون الاتجاهات ثابتة نسبياً، الا انها عرضة للتعديل والتغير نتيجة التفاعل المستمر بين الفرد ومتغيرات بيئة وتتأثر عملية تغير الاتجاهات بمجموعة من العوامل وهي:-

١. **الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:** اذ يسمح للفرد بان يتعرف على الموضوع عن جوانب جديدة مما يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد نحوه. ويكون نحو الأفضل اذا كانت الجوانب ايجابية ويكون نحو الأسوأ اذا كانت الجوانب سلبية.

٢. **اثر المعلومات:** تعد من افضل الوسائل التي يتم عن طريقها حدوث التغير في الاتجاهات هو وصول الحقائق والمفاهيم المتصلة بموضوع الاتجاه إلى الفرد.

٣. **التغير في الموضوع:** اذا حدث تغيير في موضوع الاتجاه نفسه وإدراك الفرد ذلك فان اتجاه نحو الموضوع يتغير.

٤. **تغير الجماعة:** للجماعة اثر كبير في تغير اتجاهات الفرد، اذ وجد انه كلما كان توحد الفرد بالجماعة متعمقاً فان تغير اتجاهه يعد امراً صعباً، فاذا غير الفرد جماعته المرجعية وانتمى إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات مختلفة فانه مع مضي الوقت يميل إلى تعديل اتجاهاته القديمة وتغيرها (تغير المؤسسة، أو المهنة،.... الخ) (أبو جودو ، ٢٠٠٨ : ١٠٩)

الاتجاه نحو المواد الدراسية: ان للاتجاه نحو أي مادة علمية مكونات هي:-

١. **الاستمتاع بالمادة العلمية:** ويدل على مشاعر أو حالات السرور والسعادة أو الضيق التي ترتبط بدراسة المتعلم لموضوعات المادة.

٢. **قيمة المادة العلمية:** ويدل على إدراك المتعلم لقيمة المادة وأهميتها ومدى ارتباطها بالمواد الأُخرى.

٣. **مدرس المادة العلمية:** ويدل على أسلوب وطريقة معاملة مدرس المادة لطلابه ومدى حبهم وتقبلهم لطريقته في التدريس وتكوين علاقة طيبة معه واتخاذه مثلاً أعلى لهم.(النجدي وآخرون، ١٩٩٩ : ٧٦)

أ- دراسات سابقة تناولت المتغير المستقل (التدريس التبادلي) مع متغيرات اخرى.

ت	اسم الدراسة	الهدف منها	المرحلة	المادة	الاداة	الوسيلة الاحصائية	عدد العينة	مدة التجربة	النتيجة
١	دراسة البهادلي (٢٠١١) العراق	تعرف اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث معهد اعداد المعلمات	معهد اعداد المعلمات	الجغرافية	اختبار تحصيلي	مان - وتني	٥٦	٩ اسابيع	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار التحصيلي.
٢	دراسة المحياوي (٢٠١١) العراق	تعرف اثر استراتيجية التدريس التبادلي والطريقة القياسية في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الخامس الادبي.	الاعدادية	اللغة العربية	اختبار اكتساب المفاهيم	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولعينتين مترابطتين	٧٢	لم تذكر	١. تفوق المجوعة الاولى (التدريس التبادلي) على المجموعة الثانية (الطريقة القياسية) في اختبار الاكتساب البعدي.
٣	دراسة العلوي (٢٠١٢) العراق	تعرف اثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير في ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الادبي لمادة علم الاجتماع.	جامعية	علم الاجتماع	اختبار تحصيلي ومقياس مهارات التفكير لما وراء المعرفة ل شرود بيسون (١٩٩٤)	الاختبار التائي لعينتي مستقلتين ومترابطتين	١٢ اسبوع	٦٣	١. تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار التحصيل. ٢. تعرف المجموعة التجريبية على الضابطة في مقياس مهارات التفكير.

منهجية البحث وإجراءاته:

التصميم التجريبي: يعد التصميم التجريبي برنامج عمل ومخططاً يوضح كيفية تنفيذ التجربة اذ يعمل على ابراز الظروف والعوامل المحيطة بالتجربة بطريقة تسهل ملاحظة التغيرات التي ستحدث. (خلف، ١٩٩٧، ص٨٣).

وقد اختار الباحث تصميم المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي من نوع الاختبار البعدي، وتم اختيار مجموعتين احداهما تجريبية تدرس باستعمال استراتيجيه التدريس بالتبادل والأُخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية ذوات الاختبار الانجاز المعرفي البعدي.

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	
تجريبية	استراتيجيه التدريس بالتبادل	الانجاز المعرفي	الاتجاه
ضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ويقصد بالمجموعة التجريبية التي تتعرض للمتغيرات المستقل بهدف معرفة اثره على الظاهرة أو المتغير التابع اما المجموعة الضابطة هي المجموعة التي لا تتعرض للمتغيرات التجريبية وتفيد المجموعة الضابطة الباحث؛ لأنها تستعمل للمقارنة بالمجموعة التجريبية. (العاني، ٢٠٠٢، ص٥٨).

مجتمع البحث وعينته: (يقصد بمجتمع البحث كافة الأفراد أو الأشياء الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركه بين أفراده).(علا ابو صويح، ٢٠٠١،ص٤٤)اما عينة البحث فتعرف بانها (مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة والهدف منها تعميم النتائج التي تستخلص منها على مجتمع اكبر).(الامام وآخرون، ١٩٩٠، ص٤٥)واختار الباحث تربية الرصافة الأولى التي تضم العديد من الإعداديات والثانويات التي تضم الصف الخامس الأدبي وتم اختيار ثانوية طيبة بصورة عشوائية. والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) طالبات مجموعتي البحث

ت	الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد	المجموع
١	أ	التجريبية	٢٤	٤	٢٠	٤٠
٢	ب	الضابطة	٢٣	٣	٢٠	

تكافؤ المجموعتين: حرص الباحث قبل البدء بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقدون انها تؤثر في نتائج التجربة.

١. **الدرجة النهائية لمادة التاريخ للعام السابق.**

كوفئت المجموعتين بدرجات الانجاز المعرفي لمادة التاريخ للعام السابق (٢٠١١-٢٠١٧) فبلغ متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية (٢٠.٠٣) متوسط رتب طالبات المجموعة الضابطة (٢٠.٩٨) ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين استعمل الباحث اختبار (مان وتني) وكانت القيمة المحسوبة (-٠.٢٥٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية (-١.٩٦)، وهذا يعني ان الفرق ليس يذي دلالة إحصائية أي ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) مجموع الرتب ومتوسطها وقيمة مان- وتني المحسوبة والجدولية لدرجات مادة التاريخ للعام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨)

المجموعة	عدد أفراد العينة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني المحسوب	قيمة مان وتني الجدولية	مستوى الدلالة عن ٠,٠٥
التجريبية	٢٠	٤٠٠,٥	٢٠,٠٣	٠,٢٥٧-	١,٩٦-	غير دالة
الضابطة	٢٠	٤١٩,٥	٢٠,٩٨			

٢. **الذكاء:** استعمل اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة لكونه من الاختبارات التي تصلح للبيئة العراقية (الدباغ، ١٩٨٣، ١-٦)، وفبلغ متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية (١٩.٩٥) متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة (٢١.٠٥) ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين استعمل الباحث اختبار (مان وتني) وكانت القيمة المحسوبة (-٠.٢٩٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية (-٠.٩٦)، وهذا يعني ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية أي ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) مجموع الرتب ومتوسطها وقيمة مان- وتني المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني المحسوب	قيمة مان وتني الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٠	٣٩٩	١٩,٩٥	٠,٢٩٨-	١,٩٦-	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٠	٤٢١	٢١,٠٥			

٣. **مقياس الاتجاه القبلي نحو مادة التاريخ**

طبق الباحث مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ وهو مقياس (البياتي، ٢٠١٥) بعد عرضه على الخبراء للتأكد من صدقه الظاهري، ويتكون المقياس من (٣٠) فقرة.وعند استعمال معادلة (مان وتني) وكانت القيمة المحسوبة (-١.٨٧١) اكبر من القيمة الجدولية (-١.٩٦)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على ان المجموعتين متكافئتين في الاتجاه نحو مادة التاريخ والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) مجموع الرتب ومتوسطها وقيمة مان- وتني المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث نجو مادة التاريخ

المجموعة	عدد أفراد العينة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني المحسوب	قيمة مان وتني الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٠	٤٧٩	٢٣,٩٥	١,٨٧١-	١,٩٦-	غير دال عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٠	٣٤١	١٧,٠٥			

الإجراءات التجريبية:

تحديد المادة العلمية: تحددت المادة العلمية بالفصول الخمس الأولى من كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصر المخصص تدريسه للصف الخامس الإعدادي للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

صياغة الأهداف السلوكية: في ضوء محتوى الفصول الأولى للمادة الدراسية تم صياغة الأهداف السلوكية وبلغ عددها (٨٠) هدفاً، عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص للاخذ بآرائهم حول صياغتها ومدى شمولها لمحتوى المادة الدراسية وصحة تصنيفها على المستويات في المجال المعرفي وفي ضوء آرائهم عدلت الأهداف حتى اخذت شكلها النهائي.

الخطط الدراسية: اعد الباحثون خططاً تدريسية لموضوعات المحتوى الدراسي التي ستدرس اثناء التجربة وفق استراتيجية التدريس بالتبادل للمجموعة التجريبية ووفق الطريقة للمجموعة الضابطة. بلغ عدد الخطط (٤٤) خطة يومية بواقع (١٢)[1] خطة لكل مجموعة من مجموعتي البحث عرضت أيضاً على مجموعة من الخبراء لغرض تحسين صياغتها.

الخارطة الاختبارية: تعد الخارطة الاختبارية عنصراً مهماً وأساسياً في اعداد الاختبارات الانجاز المعرفية، لذا اعد الباحث خارطة اختبارية شملت الفصول الأولى من المحتوى الدراسي والأهداف السلوكية للمستويات الست من المجال المعرفي لتصنيف بلوم.

جدول (٥) الخريطة الاختبارية

الابواب	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	مستويات الأهداف للمجال المعرفي حسب تصنيف بلوم						المجموع
			التذكر ٣١٪	الفهم ٢٣٪	التطبيق ١٤٪	التحليل ١٤٪	التركيب ٩٪	التقويم ٩٪	
الفصل الأوَّل	٢٠	٢٣٪	٣	٢١	٢	٢	١	١٢	١١
الفصل الثاني	٤٣	٧٧٪	١٢	٩	٥	٥	٤	٤	٣٩
المجموع	٦٣	١٠٠٪	١٥	١١	٧	٧	٥	٥	٥٠

اداتا البحث: يتطلب تحقيق أهداف البحث وجود اداتين احدهما اختبار تحصيلي لقياس الانجاز المعرفي في مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصر والآخر مقياس اتجاه طالبات عينة البحث نحو مادة التاريخ.

١. **اعداد الاختبار الانجاز المعرفي:** صاغ الباحث (٥٠) فقرة اختبارية وكما يأتي:-

- (٤٠) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية تكونت من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد (السؤال الأوَّل) و (٢٠) فقرة من نوع اكمال العبارات (السؤال الثاني) لقياس المستويات الثلاثة الأولى من الفقرات المعرفية.
- (١٠) فقرات من نوع الاختبارات المقالية ذات الاجابات القصيرة (السؤال الثالث) لقياس المستويات الثلاثة الأولى من الفقرات المعرفية.

وأُعد الاختبار بحسب الخطوات الآتية

١. **اعداد الخريطة الاختبارية:-** تم اعدادها مسبقاً

٢. **صدق الاختبار:-** لابد ان يكون الاختبار صادقاً بمعنى انه يقيس فعلاً ما وضع من اجل قياسه. (عطية، ٢٠٠١، ص٤٢).

[1] بعض الموضوعات طبقت الخطة فيها على مدى حصتين دراسيتين.

إن أفضل وسيلة للتأكد من صدق الاختبار الظاهري هو عرضه على عدد من المختصين ليقرروا مدى تمثيل الفقرات الاختبارية للموضوع الدراسي المراد قياسه وبناءً على ذلك ووضوحه وسلامة بدائله وتحليل المستوى الذي تقيسه كل فقرة، وعلى وفق تلك الآراء اعتمد الباحثون نسبة (٨٠٪) لقبول الفقرة، وتم اعتماد جميع الفقرات بعد إجراء التعديلات المقترحة عليها فأصبح الاختبار مكون من (٥٠) فقرة.

اما صدق المحتوى فقد تحقق الباحثون فيه من بناء الخريطة الاختبارية وصلاحية الاختيار عن طريق الخبراء والمختصين.

تعليمات الاختبار: وضع الباحث التعليمات الآتية:-

أ- **تعليمات الإجابة:-** اكتب اسمك وصفك وشعبتك في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة.

امامك اختبار يتكون من (٣) أسئلة، السؤال الأوّل يتكون من (٢٠) فقرة والسؤال الثاني يتكون من (٢٠) فقرة بينما تكوّن السؤال الثالث من (١٠) فقرات مقالية، تكون الإجابة عنها جميعاً من دون ترك أي فقرة منها.

ب- **تعليمات التصحيح:-** خصصت للسؤال الأوّل درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر درجة للإجابة الخاطئة أو المتروكة وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للاختبار (٦٠) درجة والدرجة الدنيا (صفر).

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:-

طبق الاختبار على عينة من طالبات الصف الخامس الإعدادي من مجتمع البحث نفسه ومواصفات عينة البحث نفسها وكان عددها (١٠٠) طالبة واتضح ان الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطالبات اما متوسط وقت الإجابة فقد كان (٦٠) دقيقة.

تحديد فقرات الاختبار:-

تم تصحيح اجابات العينة الاستطلاعية البالغة (١٠٠) إجابة ثم رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى ادنى درجة واخترت ال ٢٧٪ الدنيا لتمثيل المجموعتين المتطرفتين في حساب صعوبة الفقرات وقوة تميزها. وهذا ما اوصى به (كيلي) حيث قال عند تحليل مفردات الاختبار من الضروري اعتماد على النسبة (٢٧٪) من الأفراد في كل من المجموعتين غير المتطرفتين (علام، ٢٠٠٠، ص٣٨٤).

وتم حساب معامل صعوبة وقوة تميزها وكما ياتي:-

أ- **مستويات صعوبة الفقرة:-**

الغاية من حساب صعوبة الفقرة هو اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وحذف الفقرات السهلة جداً والصعبة جداً (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص٧٧).وبعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة الصعوبة وجد انها تتراوح بين (٠.٣٥-٠.٧٥) ويستدل من ذلك فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة اذ يرى ملحم ان الاختبار يعد جيداً اذا كان مستوى صعوبة الفقرات تتراح ما بين(٠.٣٥-٠.٧٥). (ملحم، ٢٠٠٠، ص٢٧١).

قوة تمييز الفقرة: يقصد بقوة تمييز الفقرة مدى قوتها على التمييز بين طالبات ذوات المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفه التي يقيمها الاختبار. (علام، ٢٠٠٠، ص٣٨٥)، وبعد حساب قوة تميز كل فقرة من فقرات الاختبار ظهر انها تتراوح بين (٠.٣٠- ٠.٦٣) وهي تقع ضمن النسبة المقبولة اذ يرى ابيل (Ebel) انه قوة الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تميزها (٠.٣٠) فأكثر (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص٨٠) .

ثبات الاختبار: ويقصد به ان الاختبار يعطي النتائج نفسها للمجموعة الواحدة من الأفراد اذا ما طبق مره أُخرى في الظروف نفسها أو بعد مدة قصيرة.(طعيمة، ٢٠٠٠، ص٩١).ولحساب ثبات الاختبار اختيرت عينة عشوائية من اجابات (٥٠) طالبة من طالبات العينة الاستطلاعية البالغة (١٠٠) ثم جزئت فقرات الاختبار إلى نصفين النصف الأوّل يضم درجات الفقرات الفردية والثاني يضم درجات الفقرات الزوجية وتم استخراج معامل الارتباط بمعادلة (pearsomn) بيروسن فكان (٠.٧١) ثم صحح بمعادلة سبير مان- براون (Spearman- Brown) وبلغ معامل التصحيح (٠.٨٧) وهي معامل ثبات جيد للاختبارات غير المقننة التي يجب ان يتراوح معامل الارتباط فيها (٠.٧٠- ٠.٩٠). (سماره وآخرون، ١٩٨٩، ص١٢٠).

مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ: بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة اعتمد مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ المعد من (البياتي، ٢٠١٥) لكونه:-

١- مصمم للبيئة العراقية ويتمتع بالصدق والثبات. ٢- اعد المقياس لمرحلة الخامس الاعدادي.

٣- يعد من احدث المقاييس التي حصل عليها الباحث من حيث وقت اعداده وتطبيقه.

وبعد استشارة عدد من الخبراء في مجال القياس والتقويم اشاروا انه يتمتع بالخصائص السايكومتريه (الصدق والثبات)، وعلى الرغم من ذلك وتحوطاً حرص الباحثون على استخراج الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء حيث اكدوا صلاحية فقرات لقياس ما اعد من اجله (الاتجاه نحو مادة التاريخ) وبنسبة ١٠٠٪.

عرض النتائج ومناقشتها: من اجل الوصول إلى هدف البحث بالتحقق من الاتي:-

أ- **عرض النتائج المتعلقة بالانجاز المعرفي البعدي.**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ على وفق استراتيجية التدريس بالتبادل ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصرعلى وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الانجاز المعرفي البعدي.وبعد تطبيق الاختبار الانجاز المعرفي البعدي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وتحليل البيانات إحصائياً بلغ متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية اللاتي على وفق استراتيجية التدريس بالتبادل (٢٤.٦٣) وبلغ متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية (١٦.٣٨) وعند استعمال اختبار مان- وتني لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسطين كانت قيمة مان- ونتي المحسوبة (-٢.٢٨٤) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (-١.٩٦) وجدول (٦) يوضح ذلك وهذا يعني وجود هناك فرق لصالح المجموعة التجريبية على مما يشير إلى فاعلية هذه الاستراتيجية في زيادة الانجاز المعرفي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

جدول (٦) مجموع الرتب ومتوسطها وقيمة مان- وتني المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار الانجاز المعرفي

المتغير	المجموع	عدد أفراد العينة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
اختبار لانجاز المعرفي البعدي	التجريبية	٢٠	٤٩٢,٥	٢٤,٦٣		٢,٢٨٤-	١,٩٦-	٠,٠٥ دالة لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة	٢٠	٣٢٧,٥	١٦,٣٨				

وقد يعود سبب تفوق المجوعة التجريبية التي تم تدرسيها باستخدام الطريقة التقليدية في درجات الاختبار الانجاز المعرفي، الا ان هذه الاستراتيجية تتميز بالجوانب الآتية:-

١. زودت الطالبات بفكرة عامة عن الموضوع الذي سيدرس بشكل يجعلهن مستعدات للتفريق بين المعلومات الأساسية والفرعية.
٢. انها زودت الطالبات بمعلومات اكثر عمومية وشمولية وتجريد من معلومات المادة الدراسية المفصلة وبذلك كانت مرتكزات فكرية يبنى عليها التعلم اللاحق وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة لديهن فهي تكون بمثابة جسر فكري يربط ما يجب تعرفه الطالب بالفعل.
٣. انها اثارت دافعية الطالبات للتعلم وتحفيزهن للتفاعل مع المادة الجيدة وبذلك تسهل عملية التعلم وتهيئ اذهان الطالبات للدرس الجديد.
٤. انها مكنت الطالبات من التكيف مع محتوى المادة التي ستدرس لهن.
٥. انها ساعدت على وضوح المادة الجديدة فزادت التعلم وقل النسيان.

ب- **عرض النتائج المتعلقة بالاتجاه نحو مادة التاريخ**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصر على وفق استراتيجية التدريس بالتبادل وبين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصر على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه البعدي.بعد تطبيق مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ والحصول على درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وتحليل البيانات إحصائياً بلغ متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية (٢٥.٠٣) وبلغ متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية (١٥.٩٨) وعند استعمال اختبار مان- وتني لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسطين كانت قيمة مان- ونتي المحسوبة (-٣.٤٥٤) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (-١.٩٦) وكما مبين في جدول (٧) وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية التدريس بالتبادل ثم يشير إلى فاعلية هذا الانموذج في زيادة الاتجاه نحو مادة التاريخ لذلك ترفض الفرضية الصفرية.

جدول (٧) مجموع الرتب ومتوسطها وقيمة مان- وتني المحسوبة والجدولية في درجات مجموعتي البحث في مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ

المجموع	عدد أفراد العينة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٥٠٠,٥	٢٥,٠٣	٢,٤٥٤-	١,٩٦-	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	٢٠	٣١٩,٥	١٥,٩٨			

وباستعمال مان وتني للعينات الصغيرة تبين ان القيمة الزائية المحسوبة البالغة (-٢.٤٥٤) اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (-١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني ان هناك فرق دالاً إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التدريس بالتبادل مما يشير إلى فاعلية هذه استراتيجية من زيادة الاتجاه نحو مادة التاريخ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

تفسير النتائج:-

أ- ان تفوق المجموعة التجريبية في مجال الانجاز المعرفي قد يكون من الأسباب الآتية:-

١. ان التدريس بالتبادل نقلت الطالبات من دور الاستماع واسترجاع المعلومات إلى دور التفاعل والتعامل مع المعلومة والزميلات والمدرسة.

٢. ان التدريس بالتبادل هيأ مناخ تعليمي ايجابي وفرت فرصة لتوسيع مدارك الطالبات وهذا انعكس على عملية التعليم و التعلم.

٣. ان التدريس بالتبادل بجميع خطواته اسهم بشكل طبيعي بتنشيط خبراتهن الكامنة وتوسيع مداركهن مما جعل الدرس اكثر حيوية وتفاعل وهذا انعكس بدوره على مستوى تحصيل الطالبات.

٤. لقد جاءت نتيجة البحث العلمي متفقة مع نتائج الدراسات السابقة تلك الدراسات التي تناولت اثر استعمال استراتيجية التدريس بالتبادل في الانجاز المعرفي. أن تفوق المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه قد يكون للأسباب الآتية:-

١. ان الجو الصفي المتفاعل والديمقراطي الذي أوجدته استراتيجية التدريس بالتبادل ربما ادى إلى تحسين اتجاهاتهن نحو مادة التاريخ.

٢. ان حرية التعلم ومن ضمنها حرية التعبير عن الراي ووجهة النظر التي وفرها التدريس بالتبادل ولدى لدى الطالبات تكوين اتجاهات ايجابية فيما بينهم.

٣. ان الدافعية التي ولدها التدريس بالتبادل للطالبات جعلهن يبدن اهتماماً منقطع النظير بدرس مادة التاريخ وهذا ربما ادى إلى تحسين اتجاهاتهن نحو المادة.

٤. واخيراً وليس اخراً جاءت هذه النتيجة متفقة مع غالبية الدراسات السابقة التي تناولت اثر استعمال التدريس بالتبادل في متغير الاتجاه.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج ما ياتي:-

١. فاعلية التدريس بالتبادل في تدريس مادة التاريخ على نحو فعال وذي معنى.

٢. ان نتيجة البحث الحالي تقدم دليلاً تجريبياً على ان التدريس بالتبادل ذو صلاحية عملية في تسهيل تعلم الطالبات في المرحلة ما بعد المتوسطة.

٣. ان استخدام التدريس بالتبادل يساعد الطالبات على تذكر وفهم المادة بشكل اسهل لانها استعملت محاور تنظيمية وان سهولة تعلم المادة ومدى تذكرها فيما بعد يمثلان محوراً هاماً من اهتمامات التربية الحديثة وهدفاً يحاول التعليم تحقيقه في كل زمان ومكان.

٤. ان التدريس بالتبادل اثر بشكل كبير في الاختبار الانجاز المعرفي الذي أجراه الباحث في نهاية التجربة فضلا عن تقدم مستوى التغيير الإيجابي في الاتجاه لصالح مادة التاريخ.

التوصيات: في ضوء ما سبق توصي الباحثة بما يلي:-

١. فتح دورات لتدريب مدرسي المواد الاجتماعية (اثناء الخدمة) للمرحلتين المتوسطة والاعدادية على استعمال استراتيجية التدريس التي ثبتت فعاليتها وبضمنها التدريس بالتبادل وكيفية اعدادها.

٢. استخدام التدريس بالتبادل في تدريس مادة الاجتماعيات بصورة عامة والتاريخ بصورة خاصة لانه اثبتت اثرها الايجابي على زيادة الانجاز المعرفي للطالبات ورفع المستوى العلمي لهم.

٣. تضمين كتب طرائق تدريس المواد الاجتماعية التي تدرس لطلبة كليات التربية استراتيجيات تدريسية كأستراتيجية التدريس بالتبادل.

المقترحات

١. دراسة اثر استخدام استراتيجية التدريس بالتبادل في مراحل دراسية أُخرى (الجامعة، الاعدادية) وقياس اثرها في مستويات معرفية أُخرى.

٢. دراسة اثر استعمال التدريس بالتبادل على جوانب أُخرى غير الانجاز المعرفي مثل الميول والمهارات وتنمية التفكير بكل انواعه، وتنمية الاتجاهات العلمية.

٣. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية التدريس بالتبادل_واستراتيجيات تدريسية أُخرى في المراحل الدراسية المختلفة.

المراجع

١. الجبوري، مجهول حسين عبود (٢٠٠٦): اثر التدريس باستعمال الحاسوب في الانجاز المعرفي وتنمية الميل لدى طلاب الصف الأوّل المتوسط في مادة الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الإسلامية، جامعة بابل.

٢. خلف ، كاظم كريدي (١٩٩٧): سلامة التصاميم التجريبية في البحوث التربوية التقنية، مجلة كلية المعلمين، العدد الحادي عشر، السنة الثالثة، الجامعة المستنصرية.

٣. خوالدة، سالم عبد العزيز (٢٠٠٣): فاعلية انموذج التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الأوّل الثانوي العلمي في مادة الاحياء واتجاهات الطلبة نحوها، اطروحة دكتوراه غير مشنورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن.

٤. الربيعي، احلام علي محمود (٢٠٠٢) اثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء وتفكيرهن العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، ابن الهيثم، بغداد.

٥. رؤوف، ابراهيم عبد الخالق (٢٠٠١): التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، ط١، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان.

٦. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.

٧. زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٢)، تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

٨. السامرائي، قصي محمد لطيف (١٩٨٧)، اثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، بغداد.

٩. سليمان، جمال (٢٠٠٧): دراسة تحليل للأسئلة المتوفرة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية، مجلة جامعة دمشق للاداب والعلوم الإنسانية والتربوية، مجلد ١٦، العدد٣.

١٠. سماره، عزيز وآخرون (١٩٨٩)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٢، عمان، دار الفكر.

١١. طعيمة، رشدي، ومناع، محمد (٢٠٠٠)، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر.

١٢.العاني، رعد مهدي، عمر مجيد عبد الصالح (٢٠٠٠)، اثر التعليم المبرمج في تحصيل طلاب الصف الأوّل المتوسط في مادة التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

١٣. عدنان، رانيا (٢٠٠٥)، علم النفس المدرسي، عمان، دار البدية للنشر والتوزيع.

١٤. عقيل، ابراهيم، محمد علي وآخرون (٢٠٠٤)، مدخل إلى التربية، ط١، دار العلم للنشر والتوزيع، دبي، الامارات العربية المتحدة.

١٥. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي والنفسي وأساسياته وتطبيقاته وتوصياته المعاصرة، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٦. علوش، محمد مصطفى (١٩٨٤)، اثر استخدام طريقة دوره التعلم على الانجاز المعرفي في العلوم البيولوجية وعلى تنمية الاتجاهاتنحوها لدى طلبة الصف اول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية للبنات.

١٧. قطامي، يوسف، واميمة محمد عمور (٢٠٠٨)، تصميم الدرس، ط١، دار الفكر، عمان، الاردن.

١٨. محمد، منى علي الصبور (٢٠٠٤)، المخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائم على الفكر البنائي مركز تطوير تدريس والتعلم، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ٣-٤.

١٩.المعايطة، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٠)، علم النفس الاجتماعي، ط١، القاهرة ودار الفكر للطباعة والنشر.

٢٠. النجدي، احمد وآخرون، (١٩٩٩)، المدخل في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢١. النصاري، بدر محمد (٢٠٠٥)، قياس الشخصية، جامعة الكويت ودار الكتب الحديثة.

٢٢. هيكل، محمد حسنين (١٩٨٥)، زيادة جديدة للتاريخ، ط٢، بيروت، لبنان.
٢٣. الياس، فوزي (١٩٩٥)، اتجاه طلاب ومعلمي المرحلة الثانوية لسلطنة عمان ازاء نظام الفصلين الدراسيين، مسقط، لجنة التوثيق والنشر، وزارة التربية والتعليم.
٢٤. يوسف، محمد (١٩٩٨)، اثر برنامج مقترح لتعلم الرياضيات باستخدام الوسائط المتعددة على الانجاز المعرفي الرياضي والاتجاه نحو الرياضيات، مؤتمر تعليم الرياضيات للقرن الحادي والعشرين، القاهرة.
٢٥. ابو جودو، صالح محمد، بسام عمر غانم، (٢٠٠٨)، التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق في صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية، ط١، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.
٢٦. ابو حويج، مروان، (٢٠٠٢)، البحث التربوي المعاصر، ط١، دار اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان.
٢٧. الامام، مصطفى محمد، وآخرون، (١٩٩٠)، التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
٢٨. البهادلي، اسامة جاسم محمد، (٢٠١١)، اثر استراتيجية التدريس بالتبادل في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث في معاهد اعداد المعلمات، كلية التربية، ابن رشد، طرائق تدريس جغرافية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢٩. البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس، (١٩٧٧)، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة
٣٠. حسين، بيداء حسن، (٢٠١١)، اثر استراتيجية التدريس بالتبادل في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص، كلية التربية- الاصمعي، جامعة ديالى، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٣١. سفيان، محمد قاسم، ونوفل محمد بكر، (٢٠١١)، دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع
٣٢. شبيب، احمد، (٢٠٠٠)، اثر التدريب على استراتيجية الأسئلة الذاتية (المستقلة- التعاونية) على فهم طلاب الجامعة للمحاضرة وتقديرهم لدرجة فعاليتهم الذاتية، مجلة التربية، العدد(٩٥) ، الجزء الأوَّل، جامعة الازهر.
٣٣. شحاته، حسن، (٢٠٠٤)، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٤، الدار المصرية اللبنانية.
٣٤. العزمي، مبارك ناصر، (٢٠٠٧)، اثر استراتيجية التدريس بالتبادل على تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية في دولة الكويت، جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٣٥. عزيز، اوان كاظم، (٢٠٠٩)، استراتيجية ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
٣٦. عفانة، عزو اسماعيل، ويوسف ابراهيم الجيس، (٢٠٠٩)، التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، دار الثقافة، للنشر والتوزيع.
٣٧. العلوي، ضحى محمد جبر، (٢٠١٧)، اثر استراتيجية التدريس بالتبادل في الانجاز المعرفي وتنية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الادبي لمادة علم الاجتماع، كلية التربية، ابن رشدن جامعة بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٣٨. علي، محمد السيد، (٢٠٠٥)، تقويم وقياس تعلم العلوم، ط١، دار ومكتبة الاسراء، القاهرة.
٣٩. الكبيسي، عبد الواحد حميد، (٢٠١١)، اثر استخدام استراتيجية التدريس بالتبادل على الانجاز المعرفي والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص٦٨٧-
٤٠. الكساب، علي عبد الكريم محمد، (٢٠١١)، اثر استراتيجية التدريس بالتبادل في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي ودافعيتهم للتعلم نحو مادة الجغرافيا، مجلة كلية العلوم التربوية والاداب الجامعية، الاردن، المجلد ٣٨، ملحق ٥.
٤١. محمد، امال، جمعه عبد الفتاح، (٢٠١٠)، استراتيجيات التدريس والتعلم (نماذج وتطبيقات)، ط١، دار الكتاب الجامعي للنشر
٤٢. المحياوي، حيدر عبد الحسين خضير، (٢٠١١)، اثر استراتيجية التدريس بالتبادل والطريقة القياسية في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
43. Brown, A, Campione, j (1992): student as Rasearchers and Teachers, Inkeee, W:Wiber (Eds): Teaching for Thinking (p: 49-57).
44. Kahre, S,Mc Wethy, C, Robertson j, Waters, S(1999): Improving Reading Comrehension Through The use of Reciprocal Teaching Master s Action Reaserch project, Saint Xavier University and IRI/Skylight.
45. Yoosabai, yuwadee (2009) The effects of reciprocal Teaching ON English reading comprehension in ta that high- school classroom. Dissertation ph.D.(English) Bangkok: graduta School, srinakharinwirot.